

تفسير البحر المحيط

@ 459 \$ 1 (سورة فصلت) \$ 1 .

2 ({ حم } * تَنْزِيلُ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ
قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ
أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِثْلٌ كَنَسَةٌ مِّنَّا
تَدْعُونَا إِلَىٰ لَيْهٍ وَفِئَةٍ إِذْ نُنَادِيهِمْ وَأَعْرَضُوا وَنَدَّوْنَهُمْ
فَاعْمَلْ إِنْ نَزَّلْنَا غَمًّا مُّثْلَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ * قُلْ إِنْ نَزَّلْنَا غَمًّا مُّثْلَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ
إِلَّا لِيَّ - أَنْ نَزَّلْنَا غَمًّا مُّثْلَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ * قُلْ إِنْ نَزَّلْنَا غَمًّا مُّثْلَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ
وَأَسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَهُمْ بِالْإِسْلَامِ خِرَافَةٌ هُم كَا فِرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * قُلْ أَءَنْزَلَ كُفْرُوكُمْ
بِالَّذِي خَلَقَ الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * وَتَجْعَلُونَهُ أَدْنَىٰ
ذَلِكَ رَبُّهُ الْغَالِي * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ
فِيهَا أَقْوَامَاتَهَا فَبِأَرْبَعَةِ آيَاتٍ يَبْلُغُونَ * ثُمَّ اسْتَوَىٰ
إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْمِنَا طَوْعًا أَوْ
كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَواتٍ فِي
يَوْمٍ مِّمَّنْ * وَأَوَّحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
بِمَصَافِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * فَإِنْ أَعْرَضُوا
فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ * إِذْ جَاءَتْهُمْ
الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ
قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ
كَافِرُونَ * فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ رُضَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا بَالِغُ الْأَسْبَابِ
خَلَقْنَاهُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ *
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فَبِأَيِّ آيَاتٍ نَّحْسِبُ لِنُنْذِرَهُمْ
عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ
لَا يُنصَرُونَ * وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعِزَّةَ عَلَى
الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ *

وَنَجِّينَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * وَيَوْمَ يُحْشَرُ
أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا
شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ * وَقَالُوا لِمَ لِيُؤْذَوْهُمْ لِمَ